

واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية

ميسر أسعد الرواشدة

أ.د. أنمار الكيلاني*

تاريخ قبول البحث 2017/3/30

تاريخ استلام البحث 2017/2/27

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، إذ تكون مجتمع الدراسة من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية لعام 2017/2016 ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة مكونة من (60) فقرة موزعة على ستة مجالات تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على (13) محكما من ذوي الخبرة، وتم التأكد كذلك من ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا وتراوحت معاملات الثبات لمجالات الأداة (0.69-0.86). ثم وزعت على أفراد الدراسة البالغ عددهم (974) فردا من عمداء ورؤساء أقسام وأعضاء هيئة تدريس في الجامعات الأردنية الحكومية في ثلاثة أقاليم (شمال، ووسط، وجنوب). وأظهرت نتائج الدراسة: أن واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية متوسطاً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغير المسمى الوظيفي لواقع المسؤولية المجتمعية. **الكلمات المفتاحية:** المسؤولية المجتمعية أعضاء هيئة التدريس، الجامعات الأردنية الحكومية.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الاردنية

The Status quo of Social Responsibility of the Faculty Members in the Public Jordanian Universities

Abstract

The study aimed at identifying the Status quo of the social responsibility of the faculty members at the public Jordanian universities. The population of study consisted of faculty deans, heads of departments and faculty members in the public Jordanian universities for the year 2016/2017. To achieve the objective of the study, a questionnaire was developed, consisting of (60) items and distributed onto six domains. The validity of the tool was verified by presenting it to 13 experienced arbitrators. The reliability of the tool was also confirmed by using Kronbach Alpha equation, as the reliability coefficients for the tool areas ranged from 0.69 to 0.86. This questionnaire was distributed among the study sample of (974) deans, heads of departments and faculty members in the public Jordanian universities at three regions (north, middle and south).

Results of study showed that the status quo of the social responsibility of the faculty members in the public Jordanian universities was moderate. Besides, there were no significant differences attributed to the job title.

Key Words: social responsibility, faculty members, public Jordanian universities.

المقدمة:

ازدادت المشكلات المجتمعية والبيئية في القرن الحالي الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوفر وسائل الاتصال، والتواصل الحديثة التي شملت دول العالم بأكملها، والتي تندرج تحتها الدول العربية، ومن أجل تعظيم الجهود والتشاركية في حمل المسؤولية فلا بد من تضامن أفراد المجتمع ومؤسساته لمواجهة التحديات الكونية المعاصرة، وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية تجاه المجتمع، وذلك عن طريق تجويد أبعاد حياة أفراد المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ولما كانت الجامعات من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي المحيط بها، فلا بد لها من أن تقدر احتياجات المجتمع، عبر إثراء منظومته القيمية والمعرفية وتوفير مخرجات بشرية قادرة على التعامل مع تطلعات المجتمع ورؤاه المتنامية.

يشكل التعليم بصورة عامة والجامعات بصورة خاصة مظلة المجتمع وروحه، فالعلاقة بين الجامعات والمجتمعات علاقة وثيقة وعميقة، يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، ولكن ما يميز الجامعات عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى أنها تتربع على قمة هرم النظام التعليمي للمجتمع، وهذه المكانة تعكس أهميتها في لعب دور مهم في بناء المجتمع وتنميته وتلبية احتياجاته المعرفية والأكاديمية، وهو ما يشكل المسؤولية المجتمعية للجامعات (العمودي، 2015).

تضم الجامعات " النُخب" الفكرية والعلمية في المجتمع ولم يعد النظر إليها على أنها " بيت الحكمة" أو "منبر العلم" فحسب، بل أصبح ينظر إليها بالإضافة لذلك إلى أنها " بيت الخبرة لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية على اختلاف نشاطاتها، ويرى الباحثون أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تتفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، ولكن لكل مجتمع خصوصيته وبيئته التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في طبيعة الجامعة ونوعية النشاطات المختلفة التي تقوم بها، سواء أكانت هذه النشاطات تعليمية أم بحثية أم مجتمعية. ومن هنا فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه من خلال تحملها لمسؤولياتها المجتمعية، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة الوثيق بمجتمعها يعطيها الشرعية والمبرر لوجودها، إذ أنه ليس أخطر على الجامعة أن تتفصل عن مجتمعها وتتوقع داخل أسوارها، لتنتقل لطلبها المعرفة مبتعدة عن تلمس حاجات المجتمع وقضاياها. (بخيت، 2009)

وانطلاقاً من وظائف الجامعة وتفاعلاتها فإن المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس لها دور هام ومضامين أخلاقية واجتماعية ووطنية وإنسانية، تستدعي من كل واحد منهم القيام بواجباته على أكمل وجه في التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحلي وتنميته، فعند قيام عضو هيئة تدريس بوظيفته كباحث فلا بد من أن يكون لبحثه العلمي دور أساسي في الإسهام في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجات أفرادهم، وتطلعاتهم، كما أن مشاركة المواطنين ولا سيما الفاعلين منهم، مثل: أعضاء مؤسسات المجتمع المدني في تحديد أولويات الدراسات، والأبحاث تنطوي على عدد من المكاسب والإيجابيات للباحث والمجتمع على حد سواء، مثل: تعزيز قيم المشاركة، والتفاعل، والحوار، والإحساس بالمسؤولية، والشعور بالانتماء، ومن هنا فإن إشراك المواطنين في عملية البحث العلمي سوف يعمق شعورهم بالانتماء إلى المجتمع، ويجسد قيم المواطنة في الدولة. وكذلك لا بد من اطلاع المواطنين على نتائج الدراسات والأبحاث الأمر الذي يسهم في زيادة الوعي بنتائج الدراسات، وكذلك زيادة اهتمام المواطنين ومشاركتهم بمثل هذه الأبحاث والدراسات، والإقبال عليها بحماس (رحال، 2011).

إن موضوع المسؤولية المجتمعية للجامعات أمر له حاسيته ويجب إبرازه ومأسسته وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات وأدوارها ومخرجاتها، ويستدعي هذا من كافة مؤسسات التعليم أن تضع المسؤولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها أسوة بكافة مؤسسات المجتمع الأخرى، حتى يكون للجامعات دور رئيس في التأسيس لفكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع وقضاياها، من خلال تناول المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع، وتعرف أبدال الحلول لها باتباع المنهج العلمي، وإجراء الدراسات والأبحاث المتخصصة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية.

مفهوم المسؤولية المجتمعية

يلاحظ أن هناك بعض الخلط المفاهيمي لتحديد المعنى الدقيق للمسؤولية المجتمعية، إذ لم يزال البعض ينظر لهذا المفهوم كمرادف للعمل الخيري، غير أن مفهوم المسؤولية المجتمعية يتجاوز حدود العمل الخيري ويتعداه، إلى معانٍ أشمل وأكثر عمقا لتحقيق التنمية المجتمعية، من خلال ترسيخ المبادئ التي تحث على الاهتمام بالمجتمع والبيئة المحيطة، وبمصالح المجتمع عن طريق الأخذ في الاعتبار تأثير نشاطاتها على المستهلكين والموظفين وحملة الأسهم والمجتمعات والبيئة.

وقد أشار كل من (Carter & Burritt, 2007) إلى أن محاولة إيجاد تعريف لمفهوم المسؤولية المجتمعية والذي برز بمسميات مختلفة تشير جميعها إلى هذا المفهوم منها (المساءلة المجتمعية والأخلاق المنظمة والمواطنة المنظمة والالتزامات المنظمة)، هو بمثابة أمر صعب، حيث أن هذا المفهوم، هو مفهوم معقد شأنه شأن مصطلح العولمة والتنمية المستدامة، وهذه المصطلحات تتضمن عدة معاني، حيث أنه في حال تبيان إحداها يظهر فهماً جديداً للمفهوم أو المصطلح.

ونظراً لزيادة أهمية المسؤولية المجتمعية، فقد ظهر العديد من التعريفات التي حاولت تحديد التعريف الدقيق للمسؤولية المجتمعية، وأهمها تعريف منظمة المقاييس العالمية (ISO26000) والتي عرفتها بأنها: "مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع؛ فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين"، فالمسؤولية المجتمعية تعد التزاماً على منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة المجتمعية مثل محاربة الفقر، وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.

محاور المسؤولية المجتمعية للجامعات كما يراها (بطاح، 2017):

1. محور الطلبة: حيث يجب ألا تقتصر على تعليمهم المعرفة، والمهارات بل أن يتعداه إلى غرس الانتماء الاجتماعي لمجتمعاتهم في نفوسهم وعقولهم، وتوعيدهم على تحمل المسؤولية المجتمعية من خلال الأنشطة والمشاريع المختلفة التي يمكن أن يقوموا بها.
2. محور العاملين: من أعضاء هيئة تدريس، وإداريين، ومستخدمين حيث يجب توفير كافة مستلزمات الحياة الآمنة الكريمة والمنتجة لهم والرضا الوظيفي، مع التأكيد على ضرورة انخراطهم في قضايا مجتمعهم، والالتزام بالمساهمة في حل مشكلاته.
3. محور البيئة: بكل ما تحمله كلمة البيئة من معنى، أي ببعديها المهمين البشري والمادي، وبناءً على هذا الفهم تصبح المسؤولية المجتمعية لمؤسسات التعليم العالي في هذا المحور هي الحفاظ على البيئة وتطويرها، وتعظيم الإنتاجية من خلال الإسهام في استخراج الثروات الطبيعية، وإعداد الكوادر المؤهلة القادرة على التعامل معها وتأمين قيمة مضافة منها.

4. محور الثقافة: أن من المتفق عليه بين الباحثين أن الثقافة العربية الإسلامية بحاجة إلى غرلة لاستبقاء الصالح والوظيفي منها، واستبعاد السليبي وغير الوظيفي الذي علق بها نتيجة الاستعمار والانحطاط التي مرت بها الأمة، ومن هنا يأتي دور مؤسسات التعليم العالي في " تحديث هذه الثقافة وجعلها معاصرة من خلال نشر مفاهيم الديمقراطية، والتسامح، وتقبل الرأي الآخر، واحترام حقوق الإنسان، إن البعد الثقافي في المسؤولية المجتمعية لمؤسسات التعليم هام جدا من حيث إن تغيير "بنية" الثقافة هو الخطوة الأولى نحو التغيير الاجتماعي نحو الأفضل، وليس هناك من هو أقدر من مؤسسات التعليم العالي كمؤسسات تربية وتثاقفة للقيام بهذا الدور.

5. محور المعرفة: والمقصود بذلك أن تمارس مؤسسات التعليم العالي دورها في نشر المعرفة ونقلها وتعميمها وإنتاجها. وإثرائها من خلال الإبداع والابتكار.

مشكلة الدراسة:

تعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التي تعمل على صقل شخصية الأفراد وإكسابهم الخبرات، وهي من أهم المؤسسات المجتمعية التي تؤثر وتتأثر بالسياق الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أدواته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، وأولى من يقوم بالمسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعهم هم أعضاء هيئة التدريس لما لهم من دور كبير في التأثير على طلبتهم الذين هم بناء المجتمع والجزء المهم فيه. لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس لما لهم من دور كبير وفعال في بناء مجتمعاتهم وتمييزها ، ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية الحكومية من وجهة

نظر كل من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام وعمداء الكليات؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع تطبيق

المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (عمداء كليات، رؤساء أقسام، أعضاء

هيئة تدريس)؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات

الأردنية الحكومية.

أهمية الدراسة

- يؤمل أن تتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:
- توظيف نتائج الدراسة وتعميمها على الجامعات الأردنية للاستفادة منها في تفعيل المسؤولية المجتمعية.
 - من المأمول أن يفيد منها الباحثون، بحيث تؤدي النتائج إلى مشاريع بحثية مستقبلية في هذا السياق.
 - قد تساعد هذه الدراسة في تحقيق الأهداف في مجال المسؤولية المجتمعية على مستوى التعليم العالي.
 - يؤمل أن تثري هذه الدراسة الأدب النظري في مجال المسؤولية المجتمعية للجامعات.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

المسؤولية المجتمعية Social Responsibility

"التزام الجامعات بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه، بما يعزز من التنمية المستدامة وفي إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة؛ للتأثير على الطلبة والعاملين بممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك، عدا إسهام الجامعة بقيادة أنشطة المجتمع المحلي وريادته في هذا المجال" (عواد، 2010).

"التزام على المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عبر المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة المجتمعية، مثل: محاربة الفقر، وتحسين الخدمات، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، وحل مشكلة المواصلات وغيرها". (الصيرفي، 2007).

أما إجرائياً فهي: الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع من أجل تكييف الأفراد مع الاحتياجات المجتمعية التي تشمل أبعاداً مجتمعة عدة، وتقاس باستجابات أعضاء هيئة التدريس عن فقرات استبانته المسؤولية المجتمعية المعتمدة في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تتضمن الدراسة الحدود التالية:

- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، ورؤساء الأقسام، وعمداء الكليات.

- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2016/2017
- الحدود المكانية: الجامعات الأردنية الحكومية (جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة).

المحددات:

نتائج الدراسة ترتبط مباشرة بالخصائص السيكومترية للأداة من حيث: الصدق، والثبات، ودرجة موضوعية استجابة عينة أفراد الدراسة.

الدراسات السابقة ذات الصلة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها، العربية منها والأجنبية.

أ. الدراسات العربية

- قام الخزاعي وبدح (2011) بدراسة هدفت إلى بيان تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، حيث أظهرت الدراسة أن للجامعة دوراً مهماً في خدمة المجتمع، ويتضح ذلك من خلال عدة نتائج من أهمها: يوجد تقدير "كبير" لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات عن الخدمات التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع الأردني التي تنسجم مع رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.
- أما شقورة (2013) فأجرت دراسة هدفت إلى استقصاء دور القيادة التحويلية في تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تكونت عينة الدراسة من (153) قائد أكاديمي و (200) قائد من المجتمع المحلي و (40) قائد تم اختيارهم بطريقة قصدية، ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتحمل القادة الإداريون في الجامعات الأردنية الخاصة المسؤولية المجتمعية بدرجة مرتفعة جداً، أما من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي فإنهم يتحملونها بدرجة متوسطة.
- وأجرى الصائغ (2014) دراسة هدفت إلى الوصول إلى إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وضع إستراتيجية مقترحة مبنية على أسس وركائز رئيسية هي: رسالة الجامعة وأهدافها، الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها: مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات.

- كما قام الثبيتي (2015) بدراسة هدفت لبيان دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية" استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغ عددها (72) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإدارة التربوية تمثل 82% من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن أفراد الدراسة موافقون تماما على أن أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية تحقق المسؤولية الاجتماعية.

- وأجرى احاندو (2016) دراسة هدفت إلى تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي، وتقصي متطلبات تطبيق جودتها، وتقديم مقترحات لتحقيق جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، واستخدم البحث المنهج الوصفي الوثائقي من خلال تحليل مضمون الأدبيات والدراسات التي ناقشت موضوع المسؤولية الاجتماعية وجودتها في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع المحلي، واستنتج البحث عدة نتائج من أهمها، أن المسؤولية الاجتماعية للتعليم الجامعي تتمحور في ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، وأن تطبيق جودة المسؤولية الاجتماعية يتطلب التخطيط لجودة المسؤولية الاجتماعية ونشر ثقافتها، والافتتاح بها ويكون ذلك من خلال تضمين المسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها في البرامج التعليمية للجامعة، والعمل على تحسين الخدمات التي تقدمها الجامعات للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقية، وتوفيرها لأفراد المجتمع.

ب. الدراسات الأجنبية

- دراسة هيرش وسنايدر (Hersh&Schaneider 2005) التي بحثت في تعزيز المسؤولية الشخصية والمجتمعية في الجامعات أن عديداً من هذه المؤسسات على المستوى الوطني، مثل جامعة(هارفارد) و(ستانفورد) و(ديوكي) جعلت المسؤولية المجتمعية جزءاً لا يتجزأ من متطلبات الحصول على الدرجة العلمية وأن لدى هذه الجامعات التزامات تعكس اتجاهها أوسع في مجال الأخلاق، والقيم، والمسؤولية الشخصية، والمجتمعية.

- أما دراسة الكوتا وزملاؤه (ALcota et Il,2013) فبحثت عن تطور الممارسات الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية في كليات طب الأسنان في جامعة تشيلي، من خلال تعرف تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية، وقد بينت الدراسة التي استخدمت أسلوب المقابلات المعمقة مع ستة عشر فردا (ثمانية أساتذة وثمانية طلاب) أن مناهج كلية طب الأسنان أعدت للتعليم التقني والتدريب؛ مما قد يُفضل

دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية بالشكل الذي يجعل الطالب لا يتحمل المسؤولية المجتمعية، ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع، كما أظهرت نتائج تحليل هذه المقابلات أن الطلاب والأساتذة لا يلقون التشجيع الكافي للالتزام الأخلاقي والشعور بالمسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية الحالية والممارسات التعليمية والمستخدم، مما يظهر حاجتها إلى المراجعة وتعزيز الالتزام بهذه المسؤولية.

- أجرت فازيكز (Vazquez,2015) دراسة هدفت لتعرف آراء الطلبة الذين بلغ عددهم (608) طالب تجاه جامعاتهم في أداء مسؤوليتها الاجتماعية، إذ طبقت هذه الدراسة على ثلاث جامعات فرنسية، وأظهرت النتائج أن 80% من الطلبة يوافقون على أن الجامعات تؤدي مسؤوليتها الاجتماعية بدرجة عالية.

- كما قامت سينغ (Singh,2016) بدراسة هدفت لدمج المسؤولية الاجتماعية للجامعة وشركات القطاع من أجل تحقيق النمو الشامل في الهند، وأوضحت الدراسة أن العولمة جعلت التنافسية في السوق قوية للغاية، وبينت انه يمكن للجامعات أن تلعب دورا هاما جدا في نقل المعرفة التي أنشأتها للسوق تحت ما يسمى بمسؤوليتها الاجتماعية بينت هذه الدراسة أن التفاعل مع المجتمع المحلي من خلال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يعد جزء من العمل أو النشاط المشترك الممنهج الطوعي، وتكشف الدراسة أن التعليم هو أحد القنوات المفضلة للمسؤولية الاجتماعية للشركات في الهند. إذ يشارك قطاع الشركات المساهمة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات مع المسؤولية الاجتماعية الجامعة لخلق المعرفة ونشرها، وهذا ما سيكون يكون لها تأثير واضح ودائم.

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والوقوف على أدبها النظري ومنهجيتها العلمية تبين ما يلي:

- تعددت أساليب المنهجية في هذه الدراسات بين دراسات وصفية قائمة على دراسة الواقع وتحليله، وبيت أخرى تطويرية.
- أوصت اغلب الدراسات بضرورة اهتمام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية والقيام بواجبها تجاه هذه المسؤولية.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعدادها لإطار النظري، وإغنائها بعديد من الأفكار المرتبطة بدور أعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع وكانت أساسا في بناء الاستبانة.

- تميزت هذه الدراسة بمجتمع الدراسة الذي تمثل في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية، فدراسة بدح والخزاعي (2011) كانت على جامعة البلقاء التطبيقية فقط، ودراسة عوض وحجازي (2013) كانت على طلبة جامعة القدس المفتوحة.

المنهجية والإجراءات:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والذي يتضمن مسحا مكتيبيا بالرجوع إلى المراجع لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة، وتحليلها إحصائيا للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من العمداء، ورؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، والبالغ عددهم (9893) فردا، وقد تم الحصول على هذه الإحصائية من موقع وزارة التعليم العالي، موزعين على النحو الآتي:

الجدول (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة للمستويات الثلاث حسب متغير المسمى الوظيفي (عميد،

رئيس قسم، عضو هيئة تدريس)

المسمى الوظيفي				اسم الجامعة
المجموع	عضو هيئة تدريس	رئيس قسم	عميد	
1699	1588	89	22	الجامعة الأردنية
1039	964	60	15	جامعة اليرموك
1221	1156	53	12	جامعة مؤتة
990	919	57	14	جامعة العلوم والتكنولوجيا
421	388	23	10	جامعة آل البيت
713	655	43	15	الجامعة الهاشمية
2649	2549	81	19	جامعة البلقاء التطبيقية
382	328	44	10	جامعة الحسين بن طلال
482	458	17	7	جامعة الطفيلة التقنية
299	273	17	9	الجامعة الألمانية الأردنية
9893	9278	484	131	المجموع

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة بحيث كانت جامعة واحدة من الأقاليم الثلاث: شمال، ووسط، وجنوب، الجامعة الأردنية من إقليم الوسط، وجامعة اليرموك من إقليم الشمال، وجامعة مؤتة من إقليم الجنوب، وتم اختيار عينات عشوائية بواقع 1059 تم استرداد 974 استبانة والجدول (2) يبين توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة

المسمى الوظيفي				اسم الجامعة
عميد	رئيس قسم	عضو هيئة تدريس	المجموع	
17	80	343	440	الجامعة الأردنية
14	54	216	284	جامعة اليرموك
10	47	193	250	جامعة مؤتة
41	181	752	974	المجموع

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ومن ثم تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من 1- 2.33 منخفض

من 2.34- 3.67 متوسط

من 3.68 - 5 مرتفع

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

(3)

$$1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وتكونت من ستة مجالات وهي: المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية

الأخلاقية، المسؤولية القانونية، المسؤولية البيئية، المسؤولية الشخصية.

إذ تم الرجوع للدراسات السابقة، والاستفادة منها في تطوير الاستبانة كدراسة بدح والخزاعي (2011) ودراسة وشقوارة (2013)

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد طريقة صدق المحتوى، إذ تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (70) فقرة، على (13) محكماً من الأساتذة الجامعيين الخبراء ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات الإدارة التربوية وأصول التربية من الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة جدارا. إذ طلب منهم قراءة بنود فقرات الاستبانة، وحذف، أو تعديل، أو إضافة، أو دمج، أو إعادة صياغة، وتوضيح لبعض العبارات التي يعتقدون أنها غير مناسبة من وجهة نظرهم، وقد أجمع المحكمون على صحة عدد كبير من الفقرات، واقتروا بعض التعديلات في صياغة الفقرات التي تم تعديلها بالفعل، وإضافة فقرات أخرى، وقد قامت الباحثة بالأخذ بجميع الملاحظات، وتعديل وإضافة الفقرات المقترحة من قبل المحكمين، إذ تم حذف (10) فقرات حتى خرجت أداة الدراسة بالصورة النهائية مكونة من (60) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم إيجاد معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمجالات الاستبانة، حسب درجة التوفر ودرجة المناسبة.

ويظهر الجدول (3) قيم معاملات كرونباخ الفا لاتساق فقرات الأداة مع مجالاتها لكل من درجة التوفر ودرجة المناسبة، ويشير إلى تمتع الأداة بقدر مناسب من الثبات.

جدول رقم (3) قيم معاملات ثبات كرونباخ الفا لمجالات الأداة

المجال	عدد الفقرات لكل مجال	معامل كرونباخ الفا (درجة التوفر)
المسؤولية الاجتماعية	8	0.72
المسؤولية الاقتصادية	12	0.81
المسؤولية القانونية	7	0.69
المسؤولية الأخلاقية	13	0.76
المسؤولية البيئية	10	0.86
المسؤولية الشخصية	10	0.77

نتائج الدراسة

كانت نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توفر تطبيق المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام وعمداء الكليات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب لواقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام وعمداء الكليات، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع المسؤولية المجتمعية مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

الرقم	الترتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	4.27	2.009	عالية
2	2	يوظف البحوث العلمية ونتائجها لخدمة قضايا المجتمع	2.71	1.297	متوسطة
3	3	يحترم التنوع الثقافي للمجتمع	2.41	.853	متوسطة
4	4	يتبنى ثقافة التكافل الاجتماعي	2.37	.906	متوسطة
7	5	يشجع الطلبة على خدمة المجتمع	2.31	.872	منخفضة
8	6	يعمل على تضمين مبادئ المسؤولية المجتمعية في خططه للمواد	2.29	.798	منخفضة
5	7	يدعم الأنشطة المجتمعية بمختلف أشكالها	2.15	.847	منخفضة
6	8	يرعى ذوي الاحتياجات الخاصة بتقديم برامج متنوعة بهم	2.08	.869	منخفضة
		مجال المسؤولية الاجتماعية ككل	2.57	.403	متوسطة
18	9	يشترك في برامج مكافحة البطالة	2.59	.911	متوسطة
10	10	يربط البحوث العلمية باحتياجات سوق العمل	2.48	1.030	متوسطة
19	11	يؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص	2.41	.947	متوسطة
11	12	يدعم أنشطة لجان حماية المستهلك	2.40	.876	متوسطة
14	13	يدعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية	2.37	.909	متوسطة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	الرقم
متوسطة	.908	2.35	يسهم في استحداث تخصصات جديدة تلبى احتياجات المجتمع	14	17
متوسطة	.863	2.34	يرفع درجة الوعي العام في مشروعات التنمية الشاملة ذات الصبغة المجتمعية	15	15
منخفضة	.943	2.33	يقدم المساعدة للحالات المعوزة اقتصاديا	16	16
منخفضة	.909	2.31	يتابع الخريجين للإسهام في إيجاد وظائف لهم	17	13
منخفضة	.915	2.26	يتبنى مفهوم التنمية المستدامة في أعمال الجامعة جميعها.	18	15
منخفضة	.897	2.21	يهتم بالفئات الأقل حظا من خلال التعامل وفق مبدأ تكافؤ الفرص	19	12
منخفضة	.919	2.14	يحرص على الاستخدام الأمثل لكافة مدخلات الموقف (البشرية والمادية).	20	9
متوسطة	.267	2.34	مجال المسؤولية الاقتصادية ككل		
متوسطة	.920	2.56	يوعي الطلبة (بحقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم وجامعتهم)	21	25
متوسطة	.873	2.40	يلتزم بالبعدد الموقع معه	22	23
متوسطة	.874	2.38	يلتزم في اداءاته الجامعية بالمتغير القانوني الذي تتأطر به	23	24
متوسطة	1.932	2.36	يتعامل مع الطلبة بعدالة مفعلا قوانين الجامعة وأنظمتها	24	26
منخفضة	.870	2.30	يحترم القواعد القانونية النافذة في المجتمع	25	20
منخفضة	.897	2.30	يعزز الديمقراطية لدى قطاعات الشباب	25	22
منخفضة	.865	2.26	يعزز روح الولاء والانتماء الوطني	27	21
متوسطة	.419	2.36	مجال المسؤولية القانونية ككل		
متوسطة	.933	2.50	يحرص على عدم إيذاء مشاعر الآخرين	28	39
متوسطة	.895	2.48	يتمثل القيم الأخلاقية	29	28
متوسطة	.969	2.45	يحث الطلبة على المشاركة في حملات التبرع بالدم	30	34
متوسطة	.870	2.45	يكسب الطلبة أخلاقيات العمل الجماعي	30	35

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
32	32	يسعى جاهداً لتعديل سلوكيات الطلبة السلبية	2.41	.846	متوسطة
31	33	يبين التبعات الاجتماعية المترتبة على الغش في البحوث العلمية للطلبة	2.37	.906	متوسطة
29	33	يعزز القيم الأخلاقية لدى الطلبة	2.37	.853	متوسطة
27	35	يحترم مبادئ حقوق الإنسان	2.36	.955	متوسطة
33	36	يقدم المساعدة للطلبة حين حاجتهم إليها (معرفية أم مادية أم معنوية)	2.35	.871	متوسطة
38	37	يتنافس مع زملاءه منافسة نزيهة	2.33	.973	منخفضة
37	38	يحرص على محاربة الممارسات الفاسدة والمفسدة	2.30	.869	منخفضة
30	39	يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في ممارساته الأكاديمية	2.28	.918	منخفضة
36	40	يمتلك الجرأة التي تمكنه من الاعتراف بأخطائه	2.27	.831	منخفضة
		مجال المسؤولية الأخلاقية ككل	2.39	.257	متوسطة
49	41	ينظم محاضرات وندوات خاصة بالحفاظ على البيئة	2.78	.991	متوسطة
40	42	يجري دراسات ميدانية تخدم البيئة	2.51	.879	متوسطة
45	43	يجري دراسات تتعلق بمفهوم تدوير النفايات بإشكالها المختلفة	2.51	.873	متوسطة
44	44	يلتزم بالأنظمة والتعليمات المحلية الخاصة بالبيئة	2.43	.890	متوسطة
47	45	يخدم المجتمع من خلال تقديم مخرجات الجامعة للمجتمع المحلي	2.41	.934	متوسطة
48	46	يتعاون مع مراكز بحثية دولية لإجراء البحوث البيئية	2.40	.961	متوسطة
42	47	يحرص على نشر الأنظمة والقوانين العالمية والمحلية ذات العلاقة بالبيئة وطرق المحافظة عليها	2.39	.956	متوسطة
43	48	يسهم في برامج المبادرات الخضراء	2.38	.924	متوسطة
41	49	يسهم في نشر الوعي الصحي بين فئات المجتمع	2.33	.908	منخفضة
46	50	يسهم في التنمية المستدامة التي تعزز صحة	2.23	.870	منخفضة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	الرقم
			المجتمع		
متوسطة	.298	2.44	مجال المسؤولية البيئية ككل		
متوسطة	.900	2.54	يشجع الطلبة على التفكير عالميا والعمل محليا	51	56
متوسطة	.803	2.53	يتصف بالثقة بالنفس في تعامله مع (الطلبة ومع زملاءه)	52	51
متوسطة	.963	2.47	يتصف بالدافعية نحو العمل	53	53
متوسطة	.920	2.45	يلتزم بمبادئه في وجه محاولات رؤسائه الضغط عليه	54	60
متوسطة	.890	2.43	يحترم آراء الآخرين حتى لو كانت مخالفة لرأيه	55	54
متوسطة	.897	2.39	يحرص على إقامة علاقات جيدة مع زملاءه	56	58
متوسطة	.963	2.37	يشرك الطلبة بالأنشطة التي يقوم بها القسم	57	55
متوسطة	.986	2.36	يتميز بالإخلاص في العمل	58	52
متوسطة	.909	2.34	يدرك عدم الكمال الإنساني	59	59
منخفضة	.935	2.32	يبتعد عن لوم الآخرين	60	57
متوسطة	.312	2.40	المجال ككل		

في مجال المسؤولية الاجتماعية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.08 - 4.27)، إذ حصلت الفقرة (يحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (4.27) ودرجة توفر عالية، بينما حصلت الفقرة (يرعى ذوي الاحتياجات الخاصة بتقديم برامج متنوعة بهم) على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.08) ودرجة توفر منخفضة، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الاجتماعية ككل بلغت قيمته (2.57) ودرجة توفر متوسطة.

وفي مجال المسؤولية الاقتصادية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.14-2.59)، إذ حصلت الفقرة (يشترك في برامج مكافحة البطالة) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.59) ودرجة توفر متوسطة، بينما حصلت الفقرة (يحرص على الاستخدام الأمثل لكافة مدخلات الموقف البشرية والمادية)) على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.14) ودرجة توفر منخفضة، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الاقتصادية ككل بلغت قيمته (2.34) ودرجة توفر متوسطة.

وفي مجال المسؤولية القانونية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.26 - 2.56)، إذ حصلت الفقرة (يوعي الطلبة (بحقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم وجامعتهم)) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.56) ودرجة توفر متوسطة، بينما حصلت الفقرة (يعزز روح الولاء والانتماء الوطني) على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.26) ودرجة توفر منخفضة، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية القانونية ككل بلغت قيمته (2.36) ودرجة توفر متوسطة.

وفي مجال المسؤولية الأخلاقية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.27-2.50)، إذ حصلت الفقرة (يحرص على عدم إيذاء مشاعر الآخرين) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.50) ودرجة توفر متوسطة، بينما حصلت الفقرة (يمتلك الجرأة التي تمكنه من الاعتراف بأخطائه) على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.27) ودرجة توفر منخفضة، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الأخلاقية ككل بلغت قيمته (2.39) ودرجة توفر متوسطة.

وفي مجال المسؤولية البيئية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.23-2.78)، إذ حصلت الفقرة (ينظم محاضرات وندوات خاصة بالحفاظ على البيئة) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.78) ودرجة توفر متوسطة، بينما حصلت الفقرة (يسهم في التنمية المستدامة التي تعزز صحة المجتمع) على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.23) ودرجة توفر منخفضة، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية البيئية ككل بلغت قيمته (2.44) ودرجة توفر متوسطة.

وفي مجال المسؤولية الشخصية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.32-2.54)، إذ حصلت الفقرة (يشجع الطلبة على التفكير عالمياً والعمل محلياً) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.54) ودرجة توفر متوسطة، بينما حصلت الفقرة (يبتعد عن لوم الآخرين) على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.32) ودرجة توفر منخفضة، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الشخصية ككل بلغت قيمته (2.40) ودرجة توفر متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (عمداء كليات، رؤساء أقسام، أعضاء هيئة تدريس)؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الأداة حسب المسمى الوظيفي.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات واقع المسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير المسمى الوظيفي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المسمى الوظيفي	المجال
0.286	2.48	41	عميد	المسؤولية الاجتماعية
0.391	2.50	181	رئيس قسم	
0.407	2.50	752	عضو هيئة تدريس	
0.221	2.32	41	عميد	المسؤولية الاقتصادية
0.245	2.30	181	رئيس قسم	
0.271	2.34	752	عضو هيئة تدريس	
0.290	2.33	41	عميد	المسؤولية القانونية
0.324	2.33	181	رئيس قسم	
0.445	2.38	752	عضو هيئة تدريس	
0.256	2.35	41	عميد	المسؤولية الأخلاقية
0.248	2.40	181	رئيس قسم	
0.257	2.38	752	عضو هيئة تدريس	
0.279	2.41	41	عميد	المسؤولية البيئية
0.281	2.39	181	رئيس قسم	
0.301	2.43	752	عضو هيئة تدريس	
0.294	2.46	41	عميد	المسؤولية الشخصية
0.293	2.44	181	رئيس قسم	
0.317	2.44	752	عضو هيئة تدريس	
0.097	2.39	41	عميد	المجالات ككل
0.120	2.39	181	رئيس قسم	
0.138	2.40	752	عضو هيئة تدريس	

يظهر الجدول (5) وجود فروق ظاهرة في هذه المتوسطات، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات مجالات واقع المسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير المسمى الوظيفي

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	3.244	2	0.122	0.671	0.512
	خلال المجموعات	150.444	971	0.182		
	المجموع	153.688	973			
المسؤولية الاقتصادية	بين المجموعات	2.057	2	0.128	0.118	0.889
	خلال المجموعات	89.885	971	1.089		
	المجموع	91.942	973			
المسؤولية القانونية	بين المجموعات	0.120	2	0.060	0.205	0.816
	خلال المجموعات	285.097	971	0.294		
	المجموع	285.218	973			
المسؤولية الأخلاقية	بين المجموعات	1.108	2	0.054	0.268	0.765
	خلال المجموعات	79.421	971	0.202		
	المجموع	80.529	973			
المسؤولية البيئية	بين المجموعات	0.215	2	0.108	0.634	0.531
	خلال المجموعات	165.039	971	0.170		
	المجموع	165.254	973			
المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	0.229	2	0.064	0.432	0.649
	خلال المجموعات	147.555	971	0.149		
	المجموع	147.783	973			
واقع المسؤولية المجتمعية ككل	بين المجموعات	0.121	2	0.015	0.116	0.891
	خلال المجموعات	131.141	971	0.132		
	المجموع	131.262	973			

يظهر الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في أي من مجالات الأداء، وهذا يدل على تشابه استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة مهما كان مساهم الوظيفي.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توفر تطبيق المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام وعمداء الكليات؟

في مجال المسؤولية الاجتماعية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.08 - 4.27)، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الاجتماعية ككل بلغت قيمته (2.57) ودرجة توفر متوسطة.

قد تعزا هذه النتيجة إلى أن الثقافة السائدة في المجتمع فيها ازدواجية؛ بمعنى أن الكثير معنيون بالصالح الشخصي أكثر من الصالح العام، وإن كانوا يبذرون في الظاهر عكس ذلك، وأنهم يعيشون التناقضية أحياناً مما ينعكس على استجابتهم.

وفي مجال المسؤولية الاقتصادية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.14-2.59)، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الاقتصادية ككل بلغت قيمته (2.34) ودرجة توفر متوسطة.

يفترض على عضو هيئة التدريس أن يبني المدخلات البشرية الطلابية بطريقة تمكنها من أن تكون فاعلة اقتصادياً بعد تخرجها، وذلك من خلال غرس القيم التي تؤثر على الوضع الاقتصادي من مثل تعزيز مفاهيم الالتزام والمسؤولية والمساءلة والضبط وغيرها من القيم، وهي قيم لا تحصى بالاهتمام الكافي من قبل أعضاء هيئة التدريس. لذلك جاءت النتائج بدرجة متوسطة.

وفي مجال المسؤولية القانونية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.26 - 2.56)، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية القانونية ككل بلغت قيمته (2.36) ودرجة توفر متوسطة.

قد تعزو هذه النتيجة إلى إن الإنسان في العالم النامي حتى وإن كان من حملة الشهادات العليا إلا أنه يبقى ابن المجتمع والثقافة التي يتعايش معها، إذ أن المفاهيم السائدة في مجتمعات العالم الثالث يتمحور حول التركيز على بُعد الأنا أو بُعد العشيرة والقبيلة أكثر من تركيزها على البعد القانوني، إلا إذا كان هذا البعد يخدم المصالح الضيقة لديهم.

وفي مجال المسؤولية الأخلاقية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.50-2.27)، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الأخلاقية ككل بلغت قيمته (2.39) ودرجة توفر متوسطة.

وقد تعزا هذه النتيجة إلى أن الإنسان في العالم الثالث يعاني من الازدواجية في معايير الأخلاقية من خلال ممارساته لما يسمى بثقافة العيب "Shame Culture" والتي يمكن أن تختزل في أن عضو هيئة التدريس، وإن كان ملتزماً أخلاقياً، إلا أن هذا الالتزام مرتبط بدرجة قدرته على التعامل الذكي مع ثقافة العيب ومقدرته على إخفاء ما يمكن أن يسبب له الحرج، ولذلك فهو في استجابته كان ولو بطريقة لا شعورية يعبر عن ما هو قابع في عقله وفؤاده من قناعات، مما جعل البعد اللاشعوري يؤثر وبدون وعي على استجابته.

وفي مجال المسؤولية البيئية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.78-2.23)، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية البيئية ككل بلغت قيمته (2.44) ودرجة توفر متوسطة.

في هذا الجانب ومن خلال تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة استطاع الباحثان جمع العديد من التعليقات من أعضاء هيئة التدريس؛ أنهم غير معنيين بالبعد البيئي لأنه ليس مرتبط بتخصصاتهم، ومن وجهة نظر الباحثان هذا يُعد قصور في إدراك معنى البعد البيئي الذي يتجاوز بُعد الاهتمام بالواقع البيئي من شجر وحجر ومياه ونظافة، إلى ما هو أعمق من ذلك، وبما يتعلق بتعزيز مفاهيم الانتماء والمسؤولية التي يجب أن تنعكس على كل ممارساته والتي منها ممارساته مع البيئة، بمعنى أن يشعر المخرج التربوي بمسؤولية كبيرة قبل أن يسلك سلوك يضر البيئة.

وفي مجال المسؤولية الشخصية تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.54-2.32)، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال المسؤولية الشخصية ككل بلغت قيمته (2.40) ودرجة توفر متوسطة.

قد تعزا هذه النتيجة إلى أن المسؤولية الشخصية تتمحور في مجتمعاتنا حول مفهوم خدمة الذات، بمعنى أن الفرد يحرص على التزام المسؤولية الذاتية ما دام ذلك يخدم مصالحه الشخصية حتى وإن كان ذلك دون وعي منه، لأن ذلك مكون أساسي من مكونات التنشئة الاجتماعية التي تربي عليها الفرد.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (عمداء كليات، رؤساء أقسام، أعضاء هيئة تدريس)؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في أي من مجالات الأداء، وهذا يدل على تشابه استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة مهما كان مساهم الوظيفي.

وهذا الأمر متوقع لأن الجميع ينتمي لنفس الثقافة ولنفس المناخات الاجتماعية والثقافية التي يتعايشون معها ويعيشونها، وإن في معظمها أصبحت جزءاً من شخصياتهم حتى وإن لم يدركوا ذلك لأنهم يبقون أبناء نفس الثقافة والبيئة الواحدة، وهي في اعتقاد الباحثة تشكل بُعد تعزيزي لصدق الاستبانة وثباتها، وقدرة الاستبانة على تمثيل الواقع المعاش، وتؤكد أيضاً على مصداقية أفراد العينة؛ لأنهم لم يحاولوا أن يتظاهروا فيما ليس فيهم.

التوصيات:

- بناء مؤشرات تقييمية لقياس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بالمسؤولية المجتمعية.
- القيام بدورات تدريبية، وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس؛ لتعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية لديهم.
- العمل على إشراك أعضاء هيئة التدريس في عملية صنع القرار، واتخاذها، وحل المشكلات بما يتناسب مع احتياجات المجتمع.
- مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات، وذلك من خلال تضمينها في خطة الجامعة، وإخضاع إجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف.
- تطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات عن المسؤولية بعامة والمسؤولية المجتمعية للجامعات بخاصة من خلال موقعها كأعلى منبر للتعليم.

المراجع:

- أحيانو، سيسي (2016)، متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، المجلد (6)، العدد (42).

- بخيت، صفية (2009). **الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي الثقافي** . المؤتمر العربي الثالث للجامعات العربية- التحديات والآفاق 17-9-2009 سلطنة عمان.
- بدح، احمد، والخزاعي، حسين (2011). تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، **مجلة البلقاء التطبيقية في الأردن**، (39)، 142-121.
- الثبتي، خالد عواض (2015)، دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، المجلد (10)، العدد (1) ص ص 67-51.
- رحال، عمر (2011). **المسؤولية المجتمعية للجامعات بين الربحية والطوعية**، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية 2011/9/26.
- شقوارة، سناء (2013) **دور القيادة التحويلية في تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن**، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان.
- الصائغ، نجاه سعيد (2014): **إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: دراسة وصفية تحليلية، الراصد الدولي، السعودية**، ع(47)، ص ص 41-34.
- الصيرفي، محمد (2007): **المسؤولية الاجتماعية للإدارة**، ط2، الإسكندرية: دار الوفاء لعنونة الطباعة.
- العامري، صالح مهدي محسن، الغالبي، طاهر محسن منصور، (2007)، **المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع**، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.
- العمودي، احمد بن علي (2015). **دور الجامعات المجتمعية في الاستثمار التنموي**. **مجلة الفكر**. (9)، 1.
- عواد، يوسف زياب (2010). **دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات**. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- Alcota, M, Ruiz de Ganna, P, Gonzalez, F.E.(2013). **Development of ethical practices and social responsibility in dental education at the university of Chile: student and faculty perceptions**. European Journal of Dental Education, ISSN 1396-5883, 02,2013 17, Issue 1,e70-e76.

- Carter, A.J. and Burritt, R.L. (2007) "By whatever name: a typology of corporate social responsibility", **Journal of the Asia-Pacific Centre for Environmental Accountability**, 13(4), . 19-29.
- Hersh, R. H. & Schnider, C.(2005). Fostering Personal & social Responsibility on College & University Campuses. **Liberal Education**, 91 3.
- ISO 26000 Working Group on Social Responsibility, Working definition, Sydney, February 2007.
- Singh, S, (2016). Integrating Social Responsibility of University and Corporate Sector for Inclusive Growth in India, **SAGE journal**, 3(2).
- Vazquez, J.L., Aza, C., and Lanero, A.(2015).students' experiences of university social responsibility and perceptions of satisfaction and quality of service. *Ekonomskivjesnik/Econnviews-R eview of contemporary Business*, **Entrepreneurship and Economic Issues**, 82 (2), 25-39.